

قرى الضيف

وإذا كان هذان الصدران المقدمان على بلغاء الزمان يقتبسان من أبي الطيب في رسائلهما
فما الظن بغيرهما وما أحسن قول الشاعر .
(ألا إن حل الشعر زينة كاتب ... ولكن منهم من يحل فيعقد) - من الطويل - .
وممن يحدو حدوهما الأستاذ أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي وما أطرف ما قرأت له في
كتابه إلى أبي سعيد الشيبى .
وقد أتاني كتاب شيخ الدولتين فكان في الحسن روضة حزن بل جنة عدن وفي شرح النفس وبسط
الأنس برد الأكباد والقلوب وقميص يوسف في أجفان يعقوب .
وهو من بيت أبي الطيب .
(كأن كل سؤال في مسامعه ... قميص يوسف في أجفان يعقوب) - من البسيط - .
وفصل لأبي بكر الخوارزمي وكيف أمدح الأمير بخلق صن به الهواء وامتلات من ذكره الأرض
والسماء وأبصره الأعمى بلا عين وسمعه الأصم بلا أذن .
وهو حل نظم أبي الطيب .
(تنشأ أثوابنا مدائح ... بألسن ما لهن أفواه) .
(إذا مررنا على الأصم بها ... أغنته عن مسمعيه عيناه) - من المنسرح - .
ولأبي بكر من رسالة ولقد تساوت الألسن حتى حسد الأبكم وأفسد الشعر حتى أحمد الصمم